السيرة النبوية

بشـــرح المهنـــدس عـــلاء حامـــد

(المستوى الثاني)

المحاضـرة الثالثة والعشـرون

وبدأت الغزوات
(تعلم مراحل الجهاد)

الحمـد لله وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعـــــد ،،

أهلًا ومرحبًا بكم في اللقاء الثالث والعشرين من هذه السيرة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ما زلنا نتناول المرحلة الثانية أو المستوى الثاني أو الحقبة الثانية اللي أحنا اخترناها ..

إن دي تكون مرحلة جديدة في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وهي المرحلة اللي من بعد بيعة الأنصار للنبي عليه الصلاة والسلام في العقبة مرورًا بقى بالغزوات الكبرى والغزوات العظام ،، النهارده إن شاء الله سنبدأ ببداية الغزوات ونتكلم في الموضوع ده باستفاضة لكن المرة اللي فاتت أتكلمنا على الخطوات اللي النبي عليه الصلاة والسلام أخذها في تأسيس المجتمع المدني إزاي أصلًا قدر إن هو يأسس مجتمع ممكن بعد كده نعمل بقى يعني مسألة الجهاد والغزوات والكلام ده فرع عن تأسيس طويل جدًا يعني لو إن أحنا حاولنا من أول السيرة لغاية دلوقتي خلاص احنا أصلًا قربنا على الغزوات يعني مرحلة بقى اللي هي المرحلة العالية قوي من العمل الإسلامي للجهاد

ذروة سنام الإسلام لكن عشان نعرف احنا وصلنا للنقطة دي إزاي لازم نراجع كله من الأول لأن البعض بيعتقد إن هو الإسلام جهاد يلا بنا لا يلا بنا دي مفيش كده أحنا بقى لنا في خمسة عشر سنة عشان أوصل أو أربعة عشر سنة عشان أوصل للنقطة دي أيوة خلال بقى الفترة دي حصل أيه؟ اللي هو اللي أحنا نقدر نقول عليه إزاي الأنبياء واقع أوغيروا الواقع أو إزاي إن هم قدروا يوصلوا للنقطة دي أو النبي عليه الصلاة والسلام وصل للنقطة دي إزاي عشان أحنا نقدر نسير على نفس الطريق بحيث إن مفيش بقى ناس تاخد من الدين بمزاجها كده ياخد الحتة دي عايزين نطبقها دلوقتي ناخد الآيات دي نعملها دلوقتي وهنشوف نموذج من الكلام ده لما نتكلم على مراحل تشريع الجهاد كمان لكن أحنا عايزين نستقرأ كده سريعًا في أول دقائق من الدرس نقرأ كده بسرعة احنا وصلنا للنقطة دي إزاي؟ علشان نمشي على نفس الطريق لأن احنا غالبًا في الأزمنة المسلمين مستضعفين في أغلب الأماكن ، العمل الإسلامي ضعيف يعني أصحاب المنهج

وأصحاب الرغبة في العمل للدين والإسلام واللي عندهم فعلًا أحلام إن هم يوصلوا للمراحل دي يعني في حال استضعاف يعني تقريبًا بنبتدي من الأول فالنبي وصل إزاي للمرحلة دي؟

واضح إن هو مر بأربع مراحل تمام؟

أربع مراحل ممكن يعني نلم كل اللي حصل في أربع مراحل :

- المرحلة الأولى النبي عليه الصلاة والسلام أول ما بدأ الدعوة دعىٰ كل من يقدر عليه كل ما كان متاح بالنسبة له أن يدعوه دعاه عليه الصلاة والسلام ودي المرحلة اللي نسميها دعوة الجميع إلى كل معاني الإسلام والإيمان والإحسان ندعو الناس كلهم نكلم كل من نقدر عليه فكل ما كانت تيجي فرصة للنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يتأخر فيها قريب بعيد غني فقير أي حد يعني هو بيدعو الجميع عليه الصلاة والسلام ودي كانت بداية الدعوة وطبعًا هو بدأ بالأقرب ده طبيعي يعني لكن كل شوية كان بيتدرج ولما أمر بالجهر بالدعوة والدعوة الجهرية خلاص أنتقل إلى الدعوة الجهرية وبدأ يعم ويخص ويدعو الجميع إذا هو بينتشر في كل المستويات المتاحة ، في الأول كان مأذون له بس إن هو يشتغل على الأقربين وبعد كده { فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ } فبدأ يجهر بالدعوة وواضح إن المرحلة دي بدأ يخاطب كل من يقدر عليه أن يوصل له الخطاب عن طريق نفسه وعن طريق أصحابه برضو ما هو كله كان شغال وأي حد بيسلم معه بينقل له نفس الهم وبيبتدي يتحرك في نفس الإتجاه يبقى كده أحنا شغالين في المستوى الأول إن أحنا بندعو الجميع وندعوه إلى الدين كله مش بننقي بقى لا الدين كله الإسلام خلينا نقول إيمان نقصد به العقيدة كل معاني العقيدة الإسلام اللي هو يشمل الأعمال الظاهرة كلها الصلاة والزكاة وكل أعمال الإسلام تدخل في الإسلام والإحسان بقى يشمل أعمال القلوب ويشمل أحوال القلوب ويشمل المعاني العالية من الخشوع والتدبر والكلام ده الإحسان بينك وبين الله سبحانه وتعالى إتقان جميع الأعمال السابقة المهم يعني بيدعوا الجميع خلاص !

المرحلة دي خد بالك لما أقول لك إن أحنا بنمر أربع مراحل مش معنى إن أنا أقول لك التانية الأولى خلصت الأولى دي مكملة على طول لأن أحنا على طول في حالة من الدعوة المستمرة لجميع الناس في جميع مستويات في جميع الأوقات أنا

كده كده شغال على طول فدي مرحلة دي دائمًا وأبدا شغال معي ودي المرحلة اللي أنت مأمور بها وفي أيدك لأن من أول التانية هي مش في أيدك زي ما هتشوف دلوقتي المرحلة الأولى اللي هي أنا شغال مع كله قاعد أدعو إلى الله { قُل هَذِهِ سَبِيلِي أَدعُوا إِلَى اللهِ } ده في أيدك فعلًا بس { عَلَى بَصِيرَةٍ } لازم تكون متعلم وفاهم قبل ما تتكلم { أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي } وشغل بقى كل الناس اللي حواليك مش بس أنت بس لا بتنقل الهم ده لكل من أتبعك تنقل له نفس الأفكار ونفس المنهج ونفس الدعوة ونبتدي نتحرك كلنا مع بعض { أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ }

- طيب المرحلة التانية بقى إن بدأ الدعوة العامة دي يستجيب لها أفراد عشان كده بقول لك من أول التانية أنت ممكن تفصل من التانية ليه ؟ هو ممكن ما يستجيبش لحد خالص خلاص هنعمل ايه؟ يأتي النبي يوم القيامة وليس معه أحد تخيل بقى النبي قعد طول حياته في مرحلة أولية بس ما يطلعش منها ليه ؟ لأن أصلًا المرحلة التانية مجتلوش لم يستجب له أحد طب في حاجة ضرر ولا أي حاجة ؟ في بعض الناس بتحبط لضعف الاستجابة أنت ملكش بل ممكن يكون الصبر رغم قلة الاستجابة عند ربنا أحسن من الشخص اللي بيستجاب له بسرعة لأن الأولاني بيتعب أوي فعلًا عشان كده سيدنا نوح بنقول من أولى العزم للرسل رغم إن ما آمن معه إلا قليل عجيب أصل الصراحة فعلًا يعني ممكن توصل مرحلة إحباط تام يعني أنت متخيل يعني إيه واحد يؤمن معه مثلا تلاتين أربعين خمسين واحد في ألف سنة؟! حاجة صعبة جدًا ، يعني فأنت إزاي صبرت ومكمل عادي رغم كل شيء؟

اللي عايز أقوله إن أنت المرحلة الأولى دي كده كده دي في إن أنا أتكلم محدش يقدر يمنعك إنك أنت تدعو إلى الله ، إن أنت تدعو القريب والبعيد ده متاح المرحلة التانية دي بقى ممكن تحصل أن بيستجيب أفراد حلو ، بدأ يستجيب ناس فبيستجيب مجموعة زي ما النبي عليه الصلاة والسلام فعلًا بدأ يستجيب معه ناس كتير بقى خلاص بقى في مجموعة في مكة استجابت معه بعد ما بيستجيب المجموعة دي بيحصل أيه بقى؟ يبتدي يركز أكتر شوية على المميزين منهم ودي مرحلة بنقدر نسميها الدعوة الفردية .

الدعوة الفردية إن أنا ببتدي أركز مع أفراد محددين هو أنا كده كده شغال مع كله لسه زي ما أحنا قلنا المرحلة الأولى دي كده كده مكملة معاك سواء بتكلم مع ناس جديدة أو بهتم بالناس القديمة أو اللي أشتغل اللي دخل معي خلاص في الهداية كده كده أنا مهتم به بس فيه بقى فئة ببتدي أركز معه أكتر شوية اللي أتوسم فيهم دول هيبقوا أيه؟ أعمدة زي ما النبي عليه الصلاة والسلام ملاحظ إن هو كان بيهتم بمسعود مثلًا يهتم بمعاذ يهتم بعبد الله بن عمر ، عبدالله يعني بدأ يهتم بناس معينة واضح إن هو كان بيقرب ناس معينة ، ودار الأرقم كان دايمًا بيبقى فيها الناس المميزين فالمرحلة التانية إن هو من وسط المجموع اللي بيستجيب ده بيبتدي كده كده في شغل عام شغال وزائد إن هو بيركز على مجموعة من الأفراد بيأسسهم تأسيس أعلى بكتير زي ما شفنا مثلًا اهتمامه في مكة بل في المدينة عمل كده كان بيهتم بمجموعة محددة زي ما هنشوف كمان شوية حتى في المدينة زي ما قلنا واضح لما أتكلمنا عن المؤخاة بين المهاجرين والأنصار إن هو ركز على تسعين واحد بس صح؟ المؤاخاة في بيت أنس، آخى بين المهاجرين والأنصار أختار تسعين واحد رغم إن العدد أكبر من كده بكتير بس اشمعنا التسعين دول اللي هيركز عليهم أكتر شوية لأن دول بالنسبة له الأعمدة اللي هيقوموا عليها كل شيء دول اللي هيحرضوا دول مفاتيح الحركة بعد كده فده التركيز على المجموعة دي الإهتمام بالمميزين، المميز في العلم ، المميز في الدعوة ، المميز في الوجاهة الإجتماعية ؛ في ناس بيبقوا مفاتيح فعلًا فدول لما بياخدوا إهتمام أعلى بتلاقي الدنيا كل حاجة بتبقى تابعة لهم بعد كده ودول اللي بعد كده ودول اللي هيشيلوا العمل بعديك .

يبقى دي نمرة أثنين واضح جدًا إن هو عليه الصلاة والسلام اللي هو إهتمام ببناء شخصيات متكاملة بقى شخص فذ شخص خطير متكامل إيمان وإسلام وإحسان وفكر وعقيدة وعمل وسلوك وكل حاجة مظبوطة شخصية مميزة جدًا كوادر زي ما بيقولوا كده .

- بعد كده يبتدي بقى المجموعة دي اللي هم الأفراد المرحلة التالتة واضح إن هو بدأ يعمل منهم تكامل بقى تكامل ما هو كل واحد لوحده وبعدين عايزين بقى نعمل درجة من التكامل ما بين الأفراد دول فهنا بدأ زي الإخاء اللي حصل في المدينة

وزي فكر النقباء ، مش النبي عليه الصلاة والسلام بعد بيعة العقبة الثانية عمل نقباء للأنصار كانوا تقريبًا ستة أو سبعة من الخزرج وتلاتة من الأوس نقباء يعني قادة مش بس قال دول أفراد مميزين عندي خلاهم ماسكين العمل فبدأ يرتب العمل بشكل تتعاون الأفراد دي فيه اللي هو أحنا ممكن نسميه العمل الجماعي إن هم بيعملوا مع بعض يبتدي بقى تتشكل مجموعات عمل تنشغل بالأعمال لا تقوم إلا بالفرد فقط ما هو مش كل حاجة بيقدر عليها الفرد لازم حاجات محتاجة مجموعة .

لو أحنا عايزين نعمل لجنة لجمع زكاة المال مثلًا محتاج ناس تركز في الموضوع ده محتاجين ناس تهتم بالعمل الدعوي على الميديا مثلًا ما هو لازم في مجموعة تهتم بالموضوع ده لازم في مجموعة تهتم إقامة الجمعات والأعياد والكلام ده حتى هنا ممكن ساعتها يبدأ مثلًا حاجة زي العمل السياسي مثلًا العمل السياسي ده مش طريق مستقل يعني بعض بيعتبر إن عمل سياسي ده أحد طرق التغيير لأ هو ده مش طريق مستقل هو ده جزء من أحد الأعمال اللي قد تكون متاحة وقد تكون غير متاحة إذا متاحة بمعنى أيه متاحة إن أنت تقدر تشارك بدون إن أنت تتنازل عن دينك أو تتنازل عن الثوابت بتاعتك وتقدر تخش بهديك وبسمتك بطريقتك وتفرض أسلوبك محدش يعترض عليك زائد إن بتجد أثر يعني في أثر للمشاركة دي ساعتها ماشي أحد الوسائل اللي أحنا بنستعملها في العمل الدعوي ده جزء من العمل الدعوي ده مش حاجة مستقلة لوحدها فلما بيبقى عندي قدرة على كده بعمل معنديش قدرة خلاص تمام ، أو غير متاح فرصة بدون تنازلات برضو مش هيحصل حاجة ده أحد الوسائل دي وسيلة جت جت مجتش المهم أحنا قاعدين في أيه في بحر الدعوة دي بحر فيها قنوات في أحد القنوات لقيناها سالكة دخلت فيها ما لقيتهاش سالكة مش مهم في قنوات كتير تانية والدنيا مش واقفة على قناة واحدة فالمهم إن أنت أيه متوقفش الدنيا على حاجة واحدة الدعوة بحر والوسايل كتير فكل ما تتاح وسيلة بنخش فيها لم تتاح وسيلة خلاص .

{ لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها }

بعد كده بقى بيبتدي هنا الدنيا تبان احنا في المرحلة دي خلاص عدى كل المراحل التلاتة الدعوة العامة شغال فيها كويس تأسيس أفراد أقوياء جدًا واضح أنه أسس مجموعة هائلة اللي هي بعد كده دول بقى الخلافة وأعظم جيل في الإسلام هو ده،

الجيل ده خير الناس قرني هم المقصود بهم أصحابي لا تسبوا أصحابي المقصود المقربين من أصحابه اللي هم المميزين دولا الصفوة ، كونه يعمل مجموعات عمل وبدأ يحصل شغل فعلًا عمل النقباء وعمل المؤاخاة وبدأت مجموعات بتشتغل وبدأت دولة تقام فعلًا بدأ يبقى كل حاجة قايمة بالمجموعات دي وبدأ في المدينة يبقى في وضع ساعتها هنا بقى نقدر نقول إن بدأت الصورة تبان .

- وهنا يبدأ طريق التمكين اللي هي المرحلة الرابعة اللي هي يبقى فيه جهاد وتمكين دي مرحلة مقدرش أقول لك هي بتحصل أمتى؟ أو هتحصل إزاي؟ يعني مجرد أنت أما تنجح في التلاتة الأولانيين تبتدي الرابعة دي بقت متاحة أمتى هتحصل إزاي؟ الله أعلم يعني دي مبتتعرفش قوي بس هو ربنا سبحانه وتعالى قال إن تنصروا الله ينصركم فأنت لو نصرت ربنا ومشيت صح كده يبتدي الرابعة دي في وقت ما إن يحصل تمكين يحصل قوة يحصل إن أنت فعلًا تصل يبقى لك يعني قوة وشأن والكلام ده الله أعلم دي بقى التمكين ده تدبيره هيحصل إزاي الله أعلم لكن من الأخطاء اللي ممكن تحصل هنا إن البعض يلخبط المراحل دي فيبقى هو مثلًا لسه مستضعف لسه مفيش شغل خالص عايز يجيب الأخيرة على طول فيحرق بقى زي ما ولعت أنت أيه على الطبخة حرقتها كلها فعايز يوصل للمرحلة الأخيرة على طول بدون لا تربية أفراد ولا إن هو فيه حاجة قامت يعني أيه عايز ننط هنا على طول .

غالبًا كتير من الشباب المتحمس في بداية الطريق بيغتر ببعض الناس اللي بيقولوا له يلا بنا بتاع بعض الأعمال اللي هي بتسمى جهاد بس هي الحقيقة في الآخر بتلاقي إن مفيش جهاد صحيح أوي يعني المهم إن ممكن اللي بيخش في باب زي ده ويكتشف إن هو حرق نفسه على الفاضي أو دي مرحلة مش متاحة الآن مثلًا فينبغي استعمال الحكمة النبي عليه الصلاة والسلام يا جماعة في بيعة العقبة نفسها ومعاه الأنصار فاكرين لما بايعوه قالوا له دعنا ننزل على أهل هذا الوادي ننزل عليهم ندغدغهم بالسيوف قال إني لم أومر بذلك يعني مجتش لسه المرحلة دي ماتستعجلش أحنا صبرنا ثلاثة عشر سنة مجتش على سنة سنتين كمان .

فممكن أنت تستعجل تروح مرجعني تاني ورا فممكن يكون استعجال بعض المراحل دي وعدم الصبر عليها يؤدي إلى إن أحنا نبدأ تاني من الأول إن أحنا نخسر كل اللي عملناه ونرجع تاني من الأول فدي حاجات مهمة جدًا بنتعلمها من النبي عليه الصلاة والسلام في المراحل دي بيراعي القدرة والعجز ،، بمعنى اللي

أقدر عليه هو ده اللي مكلف به مقدرش عليه خلاص { لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها } أنت ليه مصمم تعمل حاجة أنت عارف إن أنت عاجز عنها فإذا كنت عاجز عن شيء ربنا مش هيسألك عليه تقدرعليه أعمله متقدرش عليه خلاص . تعتذر إلى الله إن أنت مش قادر تعمله وخلاص ..

فاللي عايز أقوله إن أحنا من خلال حال النبي عليه الصلاة والسلام نقدر نستوعب الآن طريق الأنبياء في التغيير لازم الدعوة لازم تغيير النفوس لازم الإهتمام بالأفراد لازم نشر العلم لازم التركيز على العمل لازم بناء الشخصيات المتكاملة لازم التعاون على البر والتقوى أما بقى سهل جد! ا إن أنت عايز يلا بنا النهاردة نغير يلا أرفع السلاح دب دب دب بوظنا كل الدنيا وأنت متخيل إن أنت كده بتخدم الإسلام المسألة لازم تقاس هل ده ممكن؟ هل ده متاح هل ده حكمة؟ هل ده تصرف صحيح؟هل أنت أصلًا بتجاهد كفار عام في الآخر بيرفع السلاح على مسلمين هو أصلًا كفرهم الأول وبعد كده أفترض إن هو بيقاتل كفار وده أغلب اللي بنشوفه في الواقع الحالي إن رفع السلاح بيبقى على المسلمين في الآخر والتفجير في المسلمين في الآخر يعني أصلًا في خلل ناتج في الدعوة وطلب العلم لما حصل خلل في الدعوة وطلب العلم حصل خلل في التكفير نفسه بدأ يكفر المسلمين وبدأ يجاهد بقى الكفار اللي هو كفرهم فهم دول الكفار فيلا نجاهدهم فيطلع في الآخر إن هو بيرفع سلاحه على المسلمين بس عشان كده بقول لك إن أحنا نتعلم ونرجع لأهل العلم وإن أحنا نتربى صح وبعد كده نمشي في المراحل صح هو ده اللي يوصلنا بشكل سليم أما غير ذلك إن الإنسان يبتعد عن العلم يبتعد عن أهل العلم لا يرجع للعلماء لا يتربى تربية صحيحة لا يؤسس نفسه تأسيس جيد ويختصر المراحل دي ويظن انه يحسن صنعًا كفاية بقى أتعلمنا كتير إن أحنا بنرجع تاني لنقطة الصفر كل مرة فهمتوا الفكرة؟

كنت عايز بس تعليق سريع عشان أحنا هنا في مرحلة فيصلية بدأ خلاص أحنا داخلين على غزوات طيب وقلنا النبي عليه الصلاة والسلام عمل معاهدات أو عمل ميثاق بين المسلمين وبعض وبين المسلمين واليهود وصل عليه الصلاة والسلام إلى إتفاق بين المسلمين وبين المسلمين واليهود والكلام ده وكان منها زي

ما قلنا الأحكام اللي حصلت لا يقتل مؤمن بكافر والكافر له نصف الدية على النصف من دية المسلم والكلام اللي قلناه المرة الماضية بعد كده بقى أستقر الوضع اللي النبي عليه الصلاة والسلام نوعًا ما في المدينة وهنا طبعًا أهل مكة بيراقبوا الأحداث من بعيد ليه؟ لأن هم متوقعين مثلًا يحصل أي حاجة يكفوا بغيرهم ووصل المدينة أصلًا وصول النبي عليه الصلاة والسلام للمدينة دي مصيبة بالنسبة لهم إن هو قالوا يمكن الناس هناك يكفونا إياه وعارفين عبدالله بن أبي بن سلول أصلًا رفضه و إلى الآن عبدالله بن أبي سلول ما أظهرش الإسلام هو كده كده هيظهر إسلامه كنوع من النفاق بس مش دلوقتي هو لغاية دلوقتي عبدالله بن أبي بن سلول نذر العداوة على فكرة ، فهم معتمدين إن هو له ضهر كبير كمان هناك من سيد الخزرج فوارد يحصل أي حاجة والدنيا تخلص لكن لما استقر الوضع للنبي عليه الصلاة والسلام بدأت قريش تترعب مش بس تترعب إن بقى فيه ده وممكن الدعوة هتشتغل والدين هيقام والكلام ده لأ فيه مشكلة كمان إقتصادية كبيرة لأن المدينة دي في الطريق بينهم وبين الشام فلو النبي عليه الصلاة والسلام بقى له دولة وبقى له جيش ده كده أصلًا إقتصادهم مهدد تمامًا المسألة بقت دينية واقتصاد فالناس بدأت في حالة من الرعب لذلك بدأ يبعتوا رسايل لأهل المدينة ويراسلوا عبدالله بن أبي بن سلول.

أبو جهل نفسه راسل عبدالله بن أبي بن سلول وهدده قال له : "إنكم آويتم صاحبنا" يعني عايز يقولهم مكناش متوقعين منكم كده إزاي تعملوا حاجة زي كده وأنتم عارفين اللي بينا وبينه "إنكم آويتم صاحبنا وإنا نقسم بالله لتقاتلنه أو لتخرجنه أو لنسيرن إليكم بأجمعنا حتى نقتل مقاتلاتكم ونستبيح نسائكم" فهددوا أبو جهل تهديد صريح إن أنت لو لم تتعامل أحنا هنيجي ولما هنيجي بقى نحقق كله المسلمين واللي ي ميقفش جنبنا وأنت منهم فبدأ الخطاب عالي جدًا عبدالله بن أبي بن سلول أتعامل هو أستغل إن الدعم ده موجود في ضهره وبدأ يهيج الخزرج اللي هم المشركين خد بالك مش كل المدينة أسلمت لسه ما زال هناك ناس لم يسلموا فالمجموعة اللي لم تسلم دي بدأ يهيجها على محاولة طرد النبي عليه الصلاة والسلام وإن هم يبتدوا يحصل قتال ما بينهم وما بين إخوانهم المسلمين في سبيل إن النبي عليه الصلاة والسلام يمشي من المدينة أو يكون الحكم لعبدالله بن أبي بن سلول زي ما كان متوقع إن هو الحكم كان هيكون له قبل هجرة النبي عليه الصلاة والسلام .

وفعلًا جمع المشركين من أهل المدينة وكاد أن يقيم قتال حقيقي فلما بلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ذهب إليه وقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كان تكيدكم بأكثر تريدون أن تكيدوا به أنفسكم تريدون أن تقاتلوا إخوانكم وأبناءكم فطبعًا بيكلم الناس اللي هم عبدالله بن عباس اللي هو عنده استعداد يعمل أي حاجة الناس دي برضو فيهم مروءة يعني مهما كان حتى لو كان مشرك كلمة زي دي تسكته خالص فسكتوا فعلًا يعني الأنصار برضو مهما كان الخامة خامة كويسة ودول كل أغلبهم لسه هيخش الإسلام كمان تراجعوا بسرعة وخذلوا عبدالله بن أبي بن سلول وتفرقوا وتركوا الفكرة كلها هتقاتل مين؟ أنصار هيقاتلوا أنصار ده إزاي يعني؟ تقاتل إخوانكم وأبنائكم تمام؟ محصلش .

فعبدالله بن أبي بن سلول لما فشل في جمع المشركين للقتال بدأ بقى يستعمل أسلوب الاستهزاء بالنبي عليه الصلاة والسلام والتسفيه منه والكلام ده وورد يعني حاجات كتير وحاول يعمل وقيعة كمان ويعمل زي ما قلنا حريقة في المدينة بحيث إن هو يشعل القتال كأنه هو ملوش دعوة فكان يتعمد إن هو يؤذي النبي عليه الصلاة والسلام بالقول عشان يستثير الصحابة بحيث إن هم ممكن يعملوا أي فعل متهور وبالتالي يترتب عليه إن يحصل قتال والعملية تخلص فمر النبي عليه الصلاة والسلام عليه وكان راكب حمار عليه الصلاة والسلام فقال عبدالله بن أبي بن سلول له لقد آذانا ريح حمارك فغضب رجل من الصحابة والمسلم وقال لعبدالله بن أبي بن سلول والله لريح حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم خير منك طبعًا الكلمة دي تتقال لعبدالله بن أبي بن سلول ده سيد الخزرج يعني الراجل نمرة واحد في المدينة قبل مقدم النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله بن أبي بن سلول أقوى من سعد بن معاذ خد بالك حاجة كبيرة قوي في المدينة يا فندم قال له كلمة زي دي ممكن بسبب الحمية تحصل الحرب ، كلمة زي دي ممكن تقيم حروب عند العرب لعشرات السنين على فكرة عادي جدًا فهو بيعمل كده عشان مفيش حد يشتمه أنت متخيل مستعد يعمل أيه فيسخر من النبي عليه الصلاة والسلام مثلًا فيترد عليه حد يشتمه فأيه ده أنت بتشتمني طب عارف أنت أيه يستجلب المشاكل يعني فقال لريح حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم خير منك .

وفعلًا ثار الخزرج وكاد أن تحصل معركة لولا أن النبي عليه الصلاة والسلام هدأ الموقف وتجاوزه هو فاهم هو بيعمل كده ليه وفعلًا النبي عليه الصلاة والسلام كان يسمع من عبدالله بن أبي بن سلول ويعديها لأن هو عارف إن هو بيعمل كده ليس

الهدف هو السخرية إنما الهدف هو القتال وطبعًا الغرض الأسمى للنبي عليه الصلاة والسلام في المرحلة دي إن المدينة تقوم وتسكن ويزداد تمكنًا عليه الصلاة والسلام ومش وقت خالص إن يحصل أي تصفيات داخلية ومش وقت خالص ان يحصل أحتراق داخلي في الصف اللي داخل المدينة خالص ،، لأن أنا أصلًا عندي مشاكل ضخمة جدًا بره في قريش وفي يهود وفي خيبر وفي روم وفي فرس كمان هنتقاتل جوه مش معقول .

لذلك لما يبقى فيه تهديد خارجي على بلاد المسلمين بالعقل إن المسلمين يحافظوا على تماسكهم الداخلي قدر المستطاع مهما كانوا ومهما أختلفوا ده العقل .

لأن العدو الخارجي أخطر بكتير من أي حاجة ما بينا جوة

والعدو بيتسلى على إختلافات الداخلية وبينشط عليها ومن مصلحته إن أحنا نظل نتخانق وبتاع وأحنا منشغلين عنه قاعدين أحنا نخبط في بعض ولا هاممنا بقى لا يهود ولا إلحاد ولا الملفات دي مش فاضيين لها أحنا قاعدين نخبط في بعض بس فالعقل بيقول إن أهل الإسلام طالما في عدو خارجي متربص ببلادهم إن هم يحاولوا إنهم يتماسكوا في الداخل بكل ما يستطيعوا يحصل تنازل من هنا يحصل تنازل من هنا يحصل تفاهم نقعد نتفاهم نسمع بعض نتكلم مع بعض كل المحاولات تتم بحيث إن أحنا ميحصلش الإحتراب الداخلي ده .

وشفنا أي بلد قدر العدو يعمل فيها إحتراب داخلي وصلت لأيه زي السودان زي غيرها تمام؟ بكل سهولة بعد كده يتمكن من كل شيء بيلعب بهم بقى خلاص هو ويخش تحت مسمى حماية أقليات ، حماية حقوق إنسان ، إيقاف الحرب . فطبعًا هو مش بيدخل عشان كده هو بيدخل يدي ده سلاح فهو يدي ده سلاح والحرب تستمر هو يسترزق بقى بيع سلاح ده نمرة واحد ثانيًا خلاص هو مش هتقوم لك قومة طالما أنتم بتحتربوا داخليًا خلاص وشفنا الكلام ده في ليبيا شفناه في السودان شفناه في أماكن كتير يعني .

فالنبي عليه الصلاة والسلام مش عايز يوصل لحاجة زي كده يعني ده عامل زي الناس اللي هو بيبقوا جوه بلاد المسلمين وعايزين يشعلوا الفتن بين المسلمين كعمالة للغرب بحيث إن الدنيا تولع ويحصل مصيبة وبعد كده الغرب يتدخل فالنبي فاهم هو بيعمل أيه في كل مرة بيفوت عليه الفرصة دي بيفوت عليه الفرصة ما يسمح له إن هو يوقع بين أهل المدينة إن الوقت مش وقت خالص إن أحنا نتصارع داخليًا فيهدي وكان يستحمل اللي بيؤذى وكان يتنازل عن حقه عليه الصلاة

والسلام مقابل إن الوضع يستمر فشوف النبي عليه الصلاة والسلام تنازل عن حقه حاجة كبيرة أوي إن يتنازل عن حقه عليه الصلاة والسلام .

أحيانًا بيكون أنت شايف التنازل كبير بس بص تنازل كبير مقابل أيه! لا هو تنازل كبير فعلًا صعب على النفوس لكن أنك بتنقذ حاجة أهم بكتير ممكن تقول إزاي تنازلت عن حاجة زي كده أحنا شوفنا إن مثلًا زي الحسن رضي الله عنه تنازل عن الخلافة لمعاوية ده موضوع كبير على فكرة مش بسيط خالص لكن حقن بذلك دماء المسلمين فعايز أقول إن المواقف دي موجودة وواردة فتعلم من النبي عليه الصلاة والسلام إن في مواضيع محتاجة حكمة وسياسة وصبر والموضوع مش سهل .
الشاهد يعني إن ده حصل فعلًا العكس بقى طبعًا ظل عبدالله بن سلول يعمل حاجات زي كده كتير بس مفيش وقت للتفاصيل دي لكن كان استفزاز النبي عليه الصلاة والسلام لعل ولعل ولعل . لكن كان كل مرة النبي عليه الصلاة والسلام بيحبط هذه المحاولات ..
طيب بعد كده حصل العكس بقى لما كان حد من كبار المدينة يروح مكة كان بيسمع ما لا يرضيه بس طبعًا أهل مكة واخد بالك في علاقات مهما كان يعني مثلًا واحد زي مين راح المدينة سعد ابن معاذ، سعد بن معاذ راح لمكة إزاي ؟ إزاي يروح مكة عادي يا جماعة؟ سعد بن معاذ ورايح يعمل عمرة تمام فالأول هو معتمد إن مفيش حد يعني هيقدر يعمل معه حاجة يعني ده سيد الأوس وده بيتعمل له حساب ورايح يعمل عمرة بس برضو إحتياطًا علشان مش عايز مشاكل دخل في جوار أمية بن خلف راح لأمية بن خلف الأول هو كافر بس كان صديق له قبل الإسلام وفيه بينهم علاقات يعني سواء تجارة أو كده فراح على أساس ما بينهم يعني من إعتبارات كتير يعني فدخل قال له أنا عايز أعمل عمرة ومش عايز مشاكل من الآخر أنا مش عايز أقابل حد مش عايز مشاكل مش عايز دوشة قال له طب نعمل أيه؟ قال له وديني أعمل في وقت مفيش حد في الطواف وكده فراح خده وقت الضهر والطبيعي معروف في مكة اللي عايز يروح في الرايق بيروح وقت الضهر ما حدش بيقدر يستحمل الطواف في الوقت ده ، فراح قبل وقت الظهيرة بشوية وقال له نعمل عمرة دلوقتي وتوكل على الله بس المشكلة أبو جهل برضو يعني أسوأ حاجة كان يتوقعها أبو جهل نفسه قابله سبحان الله نصيبه فأبا

جهل قابله فأول ما قابله قال يا أبا صفوان أبا صفوان اللي هو أمية بن خلف أسمه أبو صفوان قال يا أبا صفوان من هذا الذي معك؟ هو عارف السؤال أنت فاهم بقى مين ده؟ قال هذا سعد بن معاذ فقال أبو جهل لا أراك تطوف بمكة أمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالم كلام جامد جدًا وما يتقالش لسعد بن معاذ تمام؟ وكلام ميقبلوش سعد بن معاذ أصلًا ومينفعش يتقال له ،، يتقال له لولا أمية مش هتروح كان زماني موتك هنا كلام كبير أنت بتهدد سعد بالقتل وده كلام ميعديش بسهولة سعد معدهاش فعلًا سعد راجل مليان يعني من قبل الإسلام مينفعش يتقال له كده تخيل بقى معزة الإسلام وكمان هو شايف أبو جهل دلوقتي مش مجرد واحد بيقول له كلمة بايخة لا ده رأس الكفر فقال سعد ورفع صوته عليه قال أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك مما هو أشد عليكم منه طريقك إلى الشام عن طريق المدينة قال له مش هتوصل تجارتك دي إنساها بقى من هنا وطالع مش هعدي لك الدرهم فسكت أبو جهل وأنصرف لم الدور أنا مش عارف سعد مبيهزرش .

فاللي عايز أقوله هنا الشاهد من موقف سعد فايدة مهمة جدًا إن أيه اللي سكت أبو جهل؟ قوة سعد وهو مليان وعارف بيتكلم على أساس إيه وهذا يفيدنا فايدة مهمة جدًا إن الباطل لا يحترم إلا القوة وميردعوش إلا القوة لن يردعه إنك مسلم طيب أو إنك مسلم كيوت أو لطيف أو إن أنا مش بأذي حد يا جماعة ما تأذونيش أنا طيب سيبوني في حالي أنا سايبكم في حالكم سيبوني في حالى الكلام ده يعني كلام ساذج آسف يعني أنت كده بتقول له يعني أنا جاهز فاهم أنا فريسة سهلة هو لن يحترم شجاعتك الأدبية لن يحترم أنك أنت طيب ومؤدب لن يحترم غصن الزيتون لن يحترم شعارات السلام لن يحترم إن أنت مش هتأذيه وإن أنت بتسالمه فالمفروض هو يسالمك كل الكلام ده مش بيحصل هو لا يحترم إلا الردع والقوة.

وأحنا في أحداث مثلًا غزة أو كده كله بيتعمل حسابه مجرد ما الصواريخ بدأت كله جاب ورا وكله قعد يتفاوض وكله سلم أسرى من الفريقين، فاللي عايز أقوله يعني الناس دي مبتفهمش إلا الموازين دي فلابد أن يكون للحق قوة ميكفيش الحق ميكفيهوش إن هو يبقى بيسالم الآخرين ، الآخر لن يسالمك { وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ } مؤدبين وكويسين لأ { حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ

اسْتَطَاعُوا } أنت لو قاعد مؤدب وعلى جنب وفي حالك هيجي لك وبرضو ويعمل اللي هيعمله فأفهم الموازين ماشية إزاي عشان كده ربنا قال :

{ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ }

يعني حتى لو أنت مش هتقاتله مجرد ما أنت معك قوة هو يجيب ورا هو يخاف، مجرد إن أنت معك قوة سلاح جيش دولتك قوية اقتصادك قوي يعمل لك ألف حساب ، هتعرف تتحرك ، هتعرف تشتغل دعوة ، هتعرف تتعامل ، هتعرف تتكلم بسمتك ، مش هيعرف يعمل معك حاجة .

لأن عارف إن أنت قوي مبيحترموش إلا الأقوياء فلازم إن أحنا أنيابنا تبان ونكون عندنا شراسة كمان ولازم إن يبنى الدال محدش هيحترمك إلا لو شاف أنيابك فلازم يكون لك قوة لذلك مثلًا كان واحد عامل كوميكس كده بيهزر به يعني بيفترض إن حد بيسأل أحد من الأمريكان يعني بيقول له أنتم ليه غزوتم العراق؟ قال له عشان عندهم نووي فقال له طب ليه معملتوش كده مع روسيا؟! قال له عشان عندهم نووي بس هي الفكرة في ايه؟ النووي التاني بجد النوع الأولاني أحنا اللي أدعيناه هو مش موجود ولا حاجة والعراق مكنش فيه أي حاجة يعني ولا نووي ولا بتاع بس هو يعني الأولى عشان كدبة أتجرأوا على العراق ، التاني حقيقي مقدروش يتجرأوا على روسيا رغم اللي عملته في أوكرانيا والقصة الطويلة دي وهو أحب إليه إن هو يدمر روسيا ما يقدرش كله سكت وكله حاول إن هو يتفاوض وحاول يحلها بأي شكل غير إن أنت تحاول تتغاشم مع روسيا مش هتعرف تهزر معه ليه؟ فيه نووي خلاص كله بيلم نفسه فهمت الفكرة؟

فقال لي طب أتجرأ على العراق ليه؟ لأنه عارف العراق جيش بس مش بالقوة الكافية فأصلًا كان فيه صراعات داخلية كتير ورفض صدام والكلام ده ما هو الشيعة الموضوع كان له كذا طريق يعني كانت هتعمل أيه مع روسيا ومعهم السلاح النووي؟ فلو أنت أصلًا معك وكل دولة إسلامية بتفكر بس إن هي يبقى معها نووي أنت عارف بيحصل معه إيه هم بيترعبوا جدًا إن أنت في يوم من الأيام تبقى قوي فلازم تظل تسعى إن أنت تكون قوي الحاجة اللي غير بقى سيبك من على مستوى الأمم على مستوى الأفراد والمجموعات كل ما أحنا نفسنا نبقى أقوياء كل ما الآخر يحترمنا كمان أنا عايز على مستوى الفرد إن أحنا نكون أقوياء كل ما أنت مثلًا راجل دلوقتي لك سمت معين وبتاع الناس بتستضعفك الناس بتستسخر منك صح الناس بتقلش عليك أحيانًا كل ما أنت تكون قوي بتحمي

نفسك من الكلام ده قوي علميًا قوي ماديًا قوي إجتماعيًا لك وجاهة ده بيحميك وبيحمي اللي وراك يحمي أسرتك بيحمي دعوتك تعرف تعمل حاجات ميعرفش يعملها غيرك وتعرف تحل مشاكل مبيعرفش يحلها غيرك الناس تحترمك غصب عنهم فلو في من كتير دول بيفرقوا مع الدعوة بيفرقوا مع الدعوة أحنا شوفنا الناس أصحاب الواجهات عملوا أيه حمزة وعمر عملوا أيه في مكة؟ ليه أقوياء وابن مسعود يقول ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر يبقى إذًا الحق محتاج قوة تحميه فأحنا نفسنا كل واحد فينا يقدر يكون قوي في نفسه أنت هتفيدنا جدًا سواء هتفيد نفسك هتفيد دعوتك هتفيد أخوانك فعلى مستوى الأفراد لازم نكون أقوياء على مستوى الأمم لازم نكون أقوياء، الباطل لا يحترم إلا الأقوياء فهمت؟

طيب بعد كده بدأت بقى قريش تعمل تهديد عام للمدينة بمعنى إن النبي عليه الصلاة والسلام بلغه إن فيه إحتمال لمحاولات إغتيال تحصل في المدينة هو في المدينة ممكن قريش في أي وقت تبعت حد يغتال النبي عليه الصلاة والسلام ، طبعًا ده غير إن هو متوقع كده من اليهود ، متوقع كده من الأعراب اللي حوالين المدينة دول إلى الآن ما أسلموش فيهم خيانة كتير ، متوقع كده من أي حد فتخيل حالة تهديد لشخص من كل من حوله إن هو يقتل فالنبي عليه الصلاة والسلام أخد بالأسباب عادي وطلب من الصحابة إن هم يحرسوه وده يدل على سنة الأخذ بالأسباب إن هو ميمنعش أكيد هو متوكل على الله وشوفنا توكله في الغار عامل إزاي هو نفس الشخص ده بيطلب الأصحاب إن هم يحموه عادي ده ما يتعارضش مع التوكل ياخد بالأسباب وكان في الغزوات عليه الصلاة والسلام بيشيل سيف ويمسك درع والكلام ده فده ميمنعش فبالعكس بل الأخذ بالأسباب هو من التوكل إن أنت بتاخد الأسباب مع عدم الاعتماد عليها والاعتماد على الله سبحانه وتعالى فبيطلب من أصحابه إن هم يعملوا ورديات حراسة له كل يوم لأن هو فعلًا مهدد بالقتل وقتل هتكون مصيبة طبعًا فبقاء حياته مهم جدًا .

المهم مرة كده كان قاعد يعني في عز التهديدات فكان عليه الصلاة والسلام كما تقول عائشة قام فقال ليت رجل من أصحابي يحرسني الليلة يعني يا سلام لو بس حد حس هو بتوتر وقلق فعايز يعني لو حد ييجي يحرسه بيبقى أكثر أمانًا قال ليت أحد من أصحابي يحرسني الليلة فبينما هو كذلك عائشة تقول سمعنا السلاح صوت

خبط السيوف وبتاع في حد سيف جراب بيتحرك في صوت سلاح ايه ده ده! مين ده! جه إزاي أمتى؟ فين؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام طلع من حجرة عائشة ويبص فوجد مين؟ وجد سعد بن أبي وقاص جاي ومعه سلاح ومحضر نفسه وجاي يحرس فقال يا سعد ما الذي جاء بك؟ أنت جاي تعمل أيه؟ قال يا رسول الله وقع في نفسي خوف عليك وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أحرسك ففرح به قوي عليه الصلاة والسلام فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام يعني في الرواية عائشة تقول ثم نام وكأنه فعلًا مكنش عارف ينام أنت متخيل الخوف وصل لأيه في المدينة؟

الصحابة نفسهم بيقولوا كنا نبيت ونقوم بالسلاح يعني الصحابة قعدوا فترة طويلة في المدينة بينام بالسلاح ويقوم بالسلاح مفيش وقت أصلًا يعني يروح يدور على السلاح إن هو مهدد في أي وقت كله مهدد ما بالك بالنبي عليه الصلاة والسلام فكان ممكن فعلًا من كتر التهديد إن هو مش عارف ينام عايز ينام فلو حد بيحرسه بيخش ينام أستريح نوعًا ما فعائشة تقول نام النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله أنا عايز أقف مع موقف سعد ده رهيب أولًا فيه شرف سعد لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال في الرواية قال ليت رجلًا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة فهي طالعة ساعات فكونوا قبلوا كحارس يبقى هو الشهادة له أنه رجل صالح تمام سعد طبعًا قصة طويلة قعدنا نتكلم هنتكلم في حاجات كتيرة قوي ده من العشرة المبشرين كما هو معلوم يعني من أوائل من أسلم سعد ابن أبي وقاص .

الشاهد يعني إن بس أنا عايز أقف مع موقف إن سعد جه من غير طلب ده بيديك كذا ملمح الملمح الأول إن لازم أنت لوحدك لما تستشعر إن في خطر تحرك لا تنتظر الأمر من أحد أنت حاسس في خطر مش خطر ده فيه ستمية خطر حواليك أنت قاعد بتعمل أيه؟ مبتتحركش ليه؟ مستني مين يقول لك أتحرك؟ هو دي محتاجة كلام يعني هل دي محتاجة إن حد يقول لك أتحرك؟ أنت شايف حواليك خطر الإلحاد في كل مكان خطر التشيع خطر الشبهات اللي بتترمى على الإسلام والمسلمين بل من شيوخ جوا المسلمين خطر المخدرات خطر الدعارة خطر الماسونية خطر النسوية أخطار رهيبة جدًا يعني في كل مكان الجامعة مليانة بلاوي أنت مستني أيه عشان تبتدي تتحرك في أي إتجاه ملفات كتير جدًا وكلها محتاجة ناس أنت مستني أيه يعني مستني حد ما هي دي حاجة غريبة! فدي مسألة بتقول لك سعد بحث عن ثغر وسده ، أبحث لك عن ثغر وسده ورح أشتغل وأعمل

اللي تقدر عليه وأجتهد كويس يكون لك شيخ برضو بتسأله حد متخصص في المجال بتاخد رأيه بس متوقفش ، متوقفش الدنيا على حاجة أفرض ملقتش حد تستشيرو دلوقتي أفرض مفيش حد يوجهك هنقف أنطلق لقيت حد يوجهك يا ريت يبقى يختصر عليك الطريق لقيت حد ترجع له بس الدنيا ما تقفش لازم كلنا نسعى.

سعد بن أبي وقاص كان ممكن يقعد في البيت يقول أنا عايز أروح أحرسه بس هو مقليش صح؟ لازم يقول لي الأول مش هروح إلا لما يقول لي ويأذن لي هو لما جه لوحده؟ قال له وأنا قلت لك تعال ولا فرح إن هو عمل المبادرة فرح أنه عمل المبادرة أكيد كلنا هنفرح بمبادرتك ولو لقينا حاجة غلط هنصحح لك هنقومك بس أنا عندي إن أنت تشتغل كتير وتغلط أحيانًا أحسن ما تشتغلش خالص بعض الناس برضو بيوقف حركته على مسألة أحيانًا بيكون بعض الناس له برضو شيوخ أو ممكن يكون في عمل إداري معين يتجمد في الإداريات دي وده مش صح النبي عليه الصلاة والسلام زي ما هتشوف في غزوة الأحزاب نعيم بن مسعود جاله قال له أعمل أيه؟ قال خزل عنا ما استطعت يعني مسألة التفويض القدرات ده مهم إن أنت أديني مساحة أتحرك فيها وصدقني أصلًا أي حد بيفهم هو مديك مساحة من غير حاجة أنت اللي عامل في دماغك كده هو أنت لو قلت له أنا عملت وسويت وأنجزت هيزعل في حاجة؟ مش هزعل من كده إلا واحد في عنده مشكلة يعني لكن أي حد هيفرح بالإنجاز ولو في غلط حيقومك ترجع له تقول له أنا عملت كده صح ولا غلط؟ طب قل لي أعمل أيه؟ طب أروح فين؟ طب أجي منين؟ بس عايزك تبقى عندك حتة إنطلاق وفي نفس الوقت شيخك أو الشخص المسئول منك مديك درجة من التفويض على اعتبار إن أنت بتفهم مش بيدي تفويض دا مش بيفهم فطالما أنت كويس وعندك إمكانيات وكفاءات في درجة بديها لك من التفويض أتحرك أتحرك مش كل حاجة توقفها أفرض ملقتنيش أنطلق .
فاللي عايز أقوله إن سعد أنطلق ده وجد ثغر سد وعمل وأتصرف صح وطلع إن عمله صح طب لو كان أتأخر؟ دي بقى المسألة التالتة ، المسألة التالتة إن قد يكون تأخرك عن المبادرة يعمل مصيبة تخيل النبي عليه الصلاة والسلام مثلًا الليلة دي كان في حد فعلًا هيقتله فرضًا يعني وكان سعد مجاش على إعتبار إن قال لك أيه؟ طب بكرة بقى نشوف الموضوع ده أنت ممكن يحصل أيه؟ فاللي عايز أقوله يعني إن أنت مش مسألة رفاهية إن أنت ما تتحركش، لأ قد يكون تأخرك بعد الوقت،

أعمل مصيبة ف إلى متى يعني؟ الى متى ستظل لا تتحرك؟ أبحث عن ثغر وأنطلق وتحرك ولا تتأخر فان التأخير قد يكون قد يكون مدمر، فضل النبي، عليه الصلاة والسلام على الحال ده فترة كان بيطلب من أصحابه إن هم يحرسوه فعلًا و إلى أن نزل قوله تعالى في سورة المائدة :

{ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَـٰفِرِينَ}

لما نزلت والله يعصمك من الناس خرج النبي عليه الصلاة والسلام على أصحابه أو الحراس وقال أيها الناس أنصرفوا فقد عصمني الله تعالى ، وهذه من أدلة النبوة إن الوقت ده كان النبي عليه الصلاة والسلام يعني مهدد برضو ما زال مهدد بل تهديد يزيد مع قوة الدولة والكلام ده أعداؤه بيزيدوا فاللي عايز أقوله إن النبي عليه الصلاة والسلام رغم كل ده بيقول للناس أنصرفوا يعني محدش أيه يبقى في الحراسة فيه ناس أسلموا بسبب الآية دي لأن قال لك مستحيل يعني يعمل كده ليه؟ معلش هو أنا لو مدعي نبوة هعمل في نفسي كده ليه ومهدد بالقتل داعي إن هو أكيد نفسه في الدنيا صح مش عايز يموت أكيد يعني هو مفيش إحتساب في الموت بالنسبة لي فأموت ليه؟ وأهدد نفسي ليه؟

طب ما هو الحراس موجودين أنا أطلع ليه أقول لهم أمشوا يعني معلش يعني المفروض أنا مثلًا أيه أختراع أية تقول أيه زودت الحراسة شوية يا جماعة مش كده أنتم مقصرين معي أوي واحد بس مش كفاية شدوا حيلكم معنا شوية يعني هخترع أنا بقلب بقى أهي تبقى بألف أي حاجة بقى عايز أتعشى ما أحنا بنقلب بقى يعني مش هتفرق معها يعني مع نفسه واجب يعني لكن إن أنت تبقى بتألف آيات تروح مؤلف أيه بتقول روحوا وأبقى أنا أتصدر أنا أكيد مش منطقي فالنبي عليه الصلاة والسلام كونه أصلًا قال للناس بكل صراحة نزلت آية وتقول لي والله يعصمك من الناس عادي جدًا وأنشر في عز ما هو مهدد بالقتل ده لا يمكن ان يكون إلا نبي عليه الصلاة والسلام دي أحد أدلة النبوة إن لا يمكن أن يتصرف بهذا التصرف الواحد مليء بالثقة من الله وتعالى .

وفعلًا كان النبي عليه الصلاة والسلام بعد كده مفيش حراسة ولا في الغزوات ولا لو نام تحت شجرة حتى يعني كان في غزوة بعد كده نام تحت شجرة نايم تحت شجرة مش بيقول لك في بيته وفي غزوة يعني اللي هو أنت و أي حد يعني ممكن يموته عادي هو ربنا قال لي والله عشان الناس الموضوع انتهى نايم تحت شجرة

ومعلق سيفه على الشجرة فجه أعرابي خد السيف عادي جدا أهو متاح لا أيه ده أنت قاعد لوحده راح وخد السيف ورفعه على النبي عليه الصلاة والسلام وهيقتله قال يا محمد من يمنعك مني؟ فقال الله فسقط السيف من أيد الأعرابي هو مش عارف وهو ثقة عجيبة هو ربنا قال لي محدش هيموتك خلاص أنتهى الكلام قال الله وقع السيف فراح خده النبي عليه الصلاة والسلام قال له أنت الآن من يعصمك مني قال كن خير أخ يعني خليك أحسن مني قال له ماشي بس تدخل الإسلام قال له لأ ، لكن والله لا أكون في فئة تقاتلك أبدًا يعني عمري ما هاقاتلك في حياتي مهما حصل عشان لو سبتني فتركه النبي عليه الصلاة والسلام، وأختلفوا هل أسلم بعد كده ولا ما أسلمش؟

الشاهد يعني إن حاجة عجيبة جدًا القوة دي ده بقى دلوقتي الوضع أيه صعب فالنبي عليه الصلاة والسلام زي ما نشوف كده الأنصار والدنيا كلها متكهربة زي ما بيقولوا في المدينة يعني بعد كده عدينا بقى المرحلة دي أحنا لغاية دلوقتي مفيش قتال صح ولا أي حاجة أحنا دلوقتي بنأسس في المدينة والدنيا أيه بتنشف حبة حبة وفعلًا الدنيا بدأت تبان خلاص بقى لنا وضع وأستقر الوضع بقى لنا نوعًا ما شوكة وأقدر دلوقتي أتعامل خلاص مخططات المشركين أحبطت مخططات المنافقين أو المشركين أحبطت وبدأت السيطرة تتم وبدأ الدولة تظهر معالمها أول ما وصلنا للمرحلة دي نزلت آية قال تعالى في سورة الحج:

{ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ }

أيه الآية دي بقى؟

الآية دي بتقول أَذِنَ أيه يعني أنت حاجة كانت ممنوعة وأبيحت أيه اللي كان ممنوع القتال أو الدفاع حتى مش بقول لك القتال يعني المبادرة بالقتال الدفاع عن النفس كان ممنوع هو طول العهد المكي لغاية ما نزلت الآية دي مكنش من حقك تدافع حتى عن نفسك تخيل! قال تعالى :

{ فأعفوا وأصفحوا حتى يأتي الله بأمره }

{ ألم ترى إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة و آتوا الزكاة }

تمام؟ فكانوا مأمورين في العهد المكي كله بالصبر وكان ممكن النبي عليه الصلاة والسلام زي ما قلنا يشوف سمية وعمار وياسر بيتقتلوا ميعملش حاجة بيدعي لهم بس ويصبرهم بالجنة وكان أصحابه بيتعذبوا كان ممكن يشتريه مثلًا يشتري عبد ممكن يعني لكن إن هو يرفع سلاح أو إن هو يلم مثلًا اللي أسلموا في مكة

ونضرب التانيين معملش كده ولا مرة لأن هو لم يؤمر بذلك عليه الصلاة والسلام وكان ممنوع من ذلك مش بيقول لك لم يؤمر ممنوع من كده ، مينفعش تعمل كده.
ليه؟ لأن مهما كانت الخساير اللي هي بسبب التعذيب أو بسبب أو قتل حد تحت آثار التعذيب هو أخف بكتير من الخساير اللي ممكن تحصل لو فكرت إن أنت أيه تقاوم أنت لما تقاوم زي ما ابن السلول عايز أنت بتدي له مبرر إن هو يعمل أكتر من كده بكتير ومحدش هيسمي عليك ساعتها لكن إلى الآن العرب برضو مش قادر إن هو خطوة أكبر من كده على إعتبار إن هيقول لك أعتدوا على ولاد عمهم ومش عارف أيه وما عملهمش حاجة ففي لسه حسابات أنت بقى لو أنت أعتديت أو دفعت قال لك شفت عملوا فينا أيه؟ طب يلا وساعتها أيه؟ كل أنواع الحسابات هتتلغى وأنت هتتقتل ومحدش هيسمي عليك زي ما بيقولوا يعني فإذا هنا كانت زي التراك اللي ماشي معنا بقى طول السيرة ملاحظة النبي عليه الصلاة والسلام بيراعي المصالح والمفاسد أو الشريعة هي اللي جاءت بكده ولذلك لم يأذن له بالقتال أصلًا في مكة ليه؟ مراعاة للمصالح والمفاسد .
أي مفسدة أكبر؟ الناس تتعذب ويقتل منهم البعض كمان ولا إن أحنا نقاوم ونقاتل؟ لأ إن أحنا نصبر دي مفسدة أقل تقول لي في بعض الناس بقى بيشوفوا المفسدة الأقل دي ويقعد يركز فيها يعني أنت راضي باللي بيحصل ده؟ لأ يعني أنت عاجبك الناس اللي ماتوا؟ لأ طب ما أنا مش عاجبك طب يلا لأ أنت مش مستوعب هو مبيقدرش يستوعب نوع المفسدة اللي هي الأكبر اللي أنا تجنبتها دي هي محصلتش هو مش شايفها هو شايفها ليه؟ اللي حصلت فقاعد مركز عليها يعني يبقى أنت راضي بالظلم يبقى أنت راضي باللي حصل يبقى أنت طب ما أنا الأختيار التاني أظلم وأسوأ وأصعب القتل فيه هيبقى أكتر ، هنا موازنات مش اكتر ممكن اكون اخطأت أصبت بس في الآخر هي مسألة إجتهادية ودي دي الحسابات بتقول كده فاللي عايز أقوله للنبي عليه الصلاة والسلام حتى كان في ناس فعلا وصلوا للمرحلة دي لما جاله خباب بن الأرت مفسدة ضخمة يعني مطحون فقال يا رسول الله ألا تدعو لنا ألا تستنصر لنا فعايز يقول له يعني فين بقى الظلم اللي أحنا فيه ده هيخلص أمتى؟ فصبره برضو في الآخر قال "كان يؤتى بالرجل في من كان قبلكم ينشر بمنشار من مفرق ويشق نصفين لا يصده ذلك عن دين الله وكان يمشط بأمشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه ما يصده ذلك

عن دين الله والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون"

الشاهد يعني إن دي كانت طبيعة المرحلة المكية ، المرحلة المدنية لأ طبعًا الموازنات مختلفة هنا بقت ساعتها الحسابات بتختلف ونعيد تاني الموازنات يعني ممكن يبقى ساعتها بقى نقول المفاسد بدأت تتغير بقى في دلوقتي قدرة مكنتش موجودة في مصلحة أقدر أوصل لها مكنتش عارف أوصلها في مفسدة دلوقتي أقدر أتجنبها مكنتش أقدر أتجنبها يبقى الكلام هيختلف ، ففي أول العهد المدني نزلت { أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا } يعني أيه أذن؟ أنا لما أقول لك أذنت لك بحاجة يبقى هي كانت ممنوعة ولما أذن لك بها ده مش أمر بها ده إباحة لها يعني أيه إباحة لها؟

فرق من الإباحة والأمر --» الإباحة يقول لك عايز تعمل أعمل مش عايز تعمل متعملش ، لكن أفترض إن أنا أمرتك الأمر يعني بقول لك أعمل لكن أنا هنا ماأمرتكش يعني أنا باقول لك كوزينة دي المرحلة اللي هي التانية في الجهاد عندنا مراحل الجهاد أربعة أو الأولانية العفو والصفح مفيش حاجة أتعملت أصلًا لا هجوم ولا دفاع الصبر بس تمام؟

زي ما سيدنا موسى قال لقومه قال { أستعينوا بالله وأصبروا إن الأرض لله يورثها } هنعمل أيه مع فرعون؟ عن قوم ؟ مفيش وفي الآخر ربنا نفسه قال له {فأسري بعبادي ليلًا} يعني المواجهة مستحيلة تخيل! ربنا نفسه اللي قال له كده لأن دي سنن ربنا بيمضي سنن كان ممكن تحصل معجزات مش مشكلة بس دي سنن.

الشاهد يعني إن دي المرحلة الأولى ، المرحلة التانية الإباحة عايز تدافع عن نفسك دافع عايز تكمل في الصبر كمل كما يتراءى لك إن المرحلة دي زي ما قلنا أحنا في النص فيعني ممكن يترجح لنا نقدر ، ممكن يترجح لنا لأ نصبر ، فدي قاعدة المرحلة دي شوية زي ما هنشوف كده يعني تقريبا المرحلة دي قعدت لغاية بعد رجب من السنة الثانية من الهجرة اللي هي ما قبل بدر يعني ما قبل بدر فضلت معنا المرحلة دي شوية كده تمام؟

الإذن بالقتال عايز تقاتل قاتل عايز تكمل في الصبر كمل المرحلة التالتة بقى اللي هي جت بقى بعد ما نشوف سرية نخلة اللي هنشوفها كمان شوية بقى في أمر بالدفاع مش إذن أمر اللي هو:

{ قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا }

قاتلوا مين؟ { الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين } يعني أنت ما تبادرش أنت تدافع بس إذا كان الأمر بالدفاع بس هنا الدفاع أمر مبقاش فيه في إختيارات أتهجم عليك لازم تدافع لأن أنت دلوقتي بقيت في مرحلة أقوى شوية فبقى ينفع تدافع المرحلة التالتة .

المرحلة الرابعة بقى اللي هي المبادرة بقى :

{ وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة }

{ و اقتلوهم حيث ثقفتموهم أخرجوهم من حيث أخرجوكم }

بقى أنت لك أعمل أي حاجة اللي هو سميه جهاد الطلب بقى مش جهاد الدفع بس لا جهاد الطلب أنا بطلب العدو في دياره حتى لو هو مجاليش ولا أعتدى علي لأن ده من باب نشر الإسلام والكلام ده .

فاللي عايز أقوله إن دي أربع مراحل برضو نفس الفكرة في الأربع مراحل دول إن بعض الناس لما ميفهمش الأربع مراحل دول بيخلط ما بينهم بمعنى الأربع مراحل دول منسخوش بعض ، يعني مش التانية لغت الأولى والتالتة لغت التانية لغتها للأبد يعني هي لغتها في الزمن ده في الوقت ده لكن بعد كده الأربع مراحل دول قدام المسلمين بيعملوا بالمرحلة المناسبة لهم حسب الزمان والمكان وممكن أنا أبقى في وضع أشبه بالوضع المكي يبقى هاشتغل بأي مرحلة؟ الأولى الصبر والصفح والعفو والدعاء وهنعمل مفيش إختيارات يعني ممكن أبقى قوي جدًا أبقى أنا في المرحلة الرابعة عادي ممكن أبقى بين فأبقى في التانية أو التالتة وممكن في نفس الزمن الأماكن تختلف .

يعني ممكن يكون حال المسلمين في الصين غير حالهم في غزة غير حالهم في أفغانستان بيختلف في نفس الزمن أماكن كل مكان ياخد فتوى لوحده هل ينفع المسلمين في الحالة دي يدافعوا ولا مينفعش؟ هل ينفع يهاجموا؟ ولا مينفعش؟ هل ينفع يعني في ممكن مكانته في يوم مفيش الصبر بس في مكان تاني لا ممكن تدافع مكان يهاجم تمام .

أحنا شوفنا جهاد الشيشان وشوفنا أفغانستان وشوفنا غزة شوفنا العراق شوفنا سوريا شوفنا الصين شفنا كل مكان له حساباته .
فاللي عايز أقوله إن الأربع مراحل دول هنا العلم بقى أهل العلم أحنا فين؟ حسب مكانك وزمان والفتوى بتبقى حسب الزمان والمكان وقدرتك وعجزك وإمكانياتك والكلام ده وهنا خطر جدًا الكلام هنا خطر جدًا لأن ممكن حد يحطك في حتة مش بتاعتك يبوظ لك الدنيا خالص والبعض أصلًا بيعمل خطأ رهيب جدًا .
ممكن مثلًا يبقى أنت في مكان في زمان أو مكان أنت ضعيف يعني مش جامد فييجي واحد عايز يعمل خطاب حماسي مثلًا يتحمس به الناس يروح جايب الآيات بتاعة المرحلة الرابعة ويقعد بقى يحمس يحمس فأنت جاي في بالك إن يلا بنا بس أنت مش هنا أنت في حتة تانية فالخطاب الدعوي نفسه لازم يتناسب مع طبيعة الناس والمرحلة عشان لا أحمس الناس لحاجة هم مش قدها فالآيات دي حتى ما نزلتش إلا لما كنت الناس بقوا قد الكلام ده قبل كده ما نزلتش ليه! هاحمسك على أساس ايه! هاقول لك قاتلوا المشركين كافة وأنت في مكة! وبعدين طب ما أنا نزلتها دلوقتي ليه؟ فاهم!
فلازم الخطاب حتى يتناسب كل الخطاب يتناسب حسب الواقع اللي أنت فيه يعني الكلام ده عرفت إن البعض يستصعبه شوية بس أنا فاهم فيه شباب بيسمعني مستوعب أحنا في الأزمات عاملة إزاي مواضيع حساسة جدًا بعض الناس بياخدها بكل بساطة بكل سهولة هتلاقي الشباب على الميديا ممكن يعني أي حد بيفتي ، أي حد بيتكلم ، أي حد بيقول كلام ممكن يترتب عليه دماء لعشرات السنين ، والعكس على فكرة ممكن واحد يكون مثلًا هقول لك العكس بقى ممكن واحد مثلًا يطلع من الناس الشيوخ المضللين يطلع واحد يسأله هل فيه جهاد في الإسلام؟ يقول له لأ ده ديننا كله صفح وعفو { فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره } ، { كفوا أيديكم } مش يقولوا آيات صحيحة ولا مش بيقولوا الآيات صحيحة؟
آيات مية مية مفيهاش غلطة بس هو لبس بها الحق بالباطل أنكر الجهاد بالآيات دي هو وجايب الآيات مية مية أهو ربنا بيقول :

{ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره }
{ واصبروا إن الله مع الصابرين }
{ استعينوا بالله واصبروا }
عايز أيه { كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة }

يقول لك أدينا بنصلي ونصوم منأذيش حد واللي يأذينا ندي له خدنا الشمال والكلام ده فأيه ده هو جاي بآيات صحيحة بس لبسها في تلبيسة آيه تانية خالص غير السؤال خالص .

والعكس ممكن نبقى في أحنا مستضعفين جدًا فيجي واحد يقول لك لازم بص ربنا يقاتلوا المشركين وبتاع هيدخلك في حتة مش بتاعتك برضو هنا يأتي الحكمة والعقل دور العلم والعلماء إن أحنا أحنا فين ؟هنعمل أيه؟ أيه الصح؟ أحنا في أي وضع؟ فده مسألة جدًا ينبغي الإنسان يتورع عن الكلام إلا بعلمه مش عارف متتكلمش لأن الكلمة هنا بحساب .

فنسأل الله السلامة وأسأل أن يوفق المسلمين ويهدي أئمة المسلمين لما فيه الخير والصواب ويهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه إنه على كل شيء قدير

بعد كده زي ما شفنا كده الأربع مراحل دول تموا بدأت بقى الغزوات النبي عليه الصلاة والسلام مشى في مسارين :

المسار الأول مسار المعاهدات

أيه مسار المعاهدات ده؟ بدأ اللي يقدر إن هو يتجنب شره يتجنب ما أحنا برضو مش عايزين نستثير كل الناس فبدأ فيه بعض الأعراب حوالين المدينة يعمل معهم معاهدات لا نقاتلكم ولا تقاتلونا وده مناسب للمرحلة دي غير كده بقى بيضطر يتعامل معهم بدأ يعمل سرايا كتير بقى في المرحلة دي عليه الصلاة والسلام علشان هو والمهاجرين بالذات يعرفوا طرق المدينة يعمل هيبة للدولة الإسلامية أما يطلع سرايا وبتاع وكل شوية يطلع والناس شايفين ناس رايحين وناس جايين وجيوش ورايحة وجيوش جاية يعمل مهابة يخلي حتى اللي يفكر في يوم من الأيام إن هو يعتدي حساباته كتير أما يشوف الأعداد اللي رايحة واللي جاية يبعت إنذار لقريش إن أحنا جاهزين لأي حاجة أحنا مستعدين للقتال في أي وقت ومتفكرش إن أنت تهجم على المدينة بيجرب الناس اللي معه شجاعة بعد كده هيكلف مين ومش هيكلف مين فبيطلع السرايا محدودة مرة في كل السرايا كان بيخلي قائد شكل مرة حمزة مرة علي مرة بتاع ويقعد يغير فيهم عشان يشوف قدرات الناس اللي عنده برضو والأداء عشان يعرف في الحاجات الكبيرة هنكلف مين ومش هنكلف مين تمام فبدأت سكة من هنا هتسمع كلمة سرية وهتسمع كلمة غزوة .

أيه الفرق بين السرية والغزوة؟

الغزوة هي إنتقال غالبًا النبي عليه الصلاة والسلام خرجت السرية هي اللي كانت صحابة بس مفيهاش النبي عليه الصلاة والسلام التعريف ده هو التعريف الأشهر صح؟ بس أحيانًا ممكن ما تلاقوش الناس بيستعملوه بالظبط مثلًا يقول لك غزوة مؤتة صح؟ مش هي أسمها غزوة مؤتة؟ طب والنبي طلع فيها؟ مطلعش؟ أنت بتسمي غزوة مؤتة ليه؟ قال له عشان هي كانت كبيرة قوي فإذا ممكن ندخل تعريف تاني إن الحاجة ضخمة بتسمى غزوة أول حاجة المحدودة تسمى سرية فعادي يعني لو مرة كده أيه النبي عليه الصلاة والسلام طلع في حاجة اتسمت سرية عشان كانت محدودة ماشي لأ كان حاجة كبيرة طلع فيها الصحابة سموها غزوة عادي يعني متقفش قوي في الموضوع ده .

بس التعريف الأشهر يعني إن اللي خرج فيه النبي عليه الصلاة والسلام إن هو ما بيخرجش غير في الكبيرة تسمى غزوة والحاجات المحدودة اللي بيطلع فيها الصحابة بس بتسمى سرية فلما كانت مؤتة كبيرة ومخرجش فيها أتسمت غزوة لأنها كبيرة قوي يعني بحجم ما كان يخرج فيه هو عليه الصلاة والسلام فسميت غزوة .

طيب كم غزوة غزاها النبي عليه الصلاة والسلام؟ وكم سرية طلعت؟

كم غزوة دي أختلفوا فيها؟ البعض قال تسعة عشر البعض قال خمسة وعشرين البعض قال سبعة وعشرين إختلاف سببه أيه يعني في كذا رواية في الموضوع ده إختلاف سببه غالبًا زي حجر بيعلق على الخلاف ده بيقول لعل في إن بعض الناس كان بيدمج غزوتين مع بعض في الحساب يعني الأحزاب وقريظة ولازقين في بعض الأحزاب غزوة الأحزاب بعدها غزوة أيه؟ بني قريظة ففي ناس يعتبروها غزوة واحدة وفي ناس هيتعتبروها غزوتين حنين و الطائف حنين والطائف ورا بعض على طول في ناس أعتبروها غزوة واحدة وفي ناس أعتبروهم غزوتين فابن حجر بيقول لعل ده سبب الإختلاف في العدد إن في ناس كانوا بيعتبروا غزوتين غزوة واحدة في ناس بيفكوهم يعني يقول لك لا دي واحدة ودي واحدة فيعني هي عموما الأقوال تسعة عشر خمسة وعشرين سبعة وعشرين بس هو غالبًا العدد هو واحد بس إختلاف في طريقة عد الغزوات لكن الغزوات دي ممكن تقول لي سبعة وعشرين فين؟ السبعة وعشرين دول هنشوف دلوقتي حاجات كانت محدودة مش مشهورة لأن أغلبها محصلش فيه ختام زي ما هنشوفه

دلوقتي بس المشهور طبعًا المشهور الحاجات الكبيرة بدر، أحد الاحزاب قريظة بنو النضير بنو قينقاع مثلًا تبوك الحاجات دي هي الأشهر ودي فعلًا اللي حصل فيها قتال فهي اتشهرت بكده لكن في غزوات كتير كانت محدودة وخرج فيها عليه الصلاة والسلام وممكن ما حصلش فيها قتال زي ما هنشوف كمان شوية دي بالنسبة للغزوات .

بالنسبة للسرايا بقى السرايا برضه أختلفوا فيها على أقوال ما بين الأربعين والسبعين فهو مجموع الغزوات والسرايا حوالي مية فالغزوات حاجة وعشرين والسرايا يعني ممكن تقارب السبعين تقارب السبعين سرية أنت متخيل يعني أنا بس عايزك تتخيل الرقم ده في قد أيه؟ عشر سنوات بنتكلم في مية غزوة و سرية في عشر سنين يعني الناس بتطلع تقريبا كل شهر في غزوة أو سرية كل شهر أنت متخيل الصحة ومتخيل الطاقة متخيل القوة ومتخيل الهمة أنت عارف يعني أيه غزوة؟ أنت عارف يعني أيه تطلع بالسلاح وسيف تروح أيام وترجع أيام وتطلع تاني شهر ومش لمدة عشر سنين على كده؟ ايه ده؟ ايه ده!

خلصوا أحد تاني يوم يلا حمراء الأسد يلا بنا الأحزاب تخلص نفس اليوم يلا قريظة يلا أيه يا جماعة مش كده فيه حد يطلع مائة سرية عشر سنين ده رقم مهول جدًا يدل على همة الصحابة العالية جدًا .

هنشوف دلوقتي النبي عليه الصلاة والسلام طلع يعني يمكن أربع غزوات في تلات شهور زي ما هنشوف دلوقتي أربع غزوات تلات شهور إزاي؟ هي الغزوة دي أحنا طالعين رايحين أول الشارع ده فيها أيام رايح وأيام راجع استعدادات وتعب ومجهود أنت ممكن أنت بتروح رحلة يومين بتريح شوية رحلة أنت أصلًا رايح تلعب تروح الجيم أول يوم تقعد شهر ما بتروحش جالك شد عضلي جيم رحت يوم بس حجزت شهر رحت أول يوم فقال لك شهر نفسيا من اللي حصل لك من قفا الكابتن اللي خدته فيعني أيه يا جماعة أحنا بنهزروا أنت إنجازاتك في تلات شهور مكملتش دورة في كتاب واحد بيقول لك تلات شهور في أربع غزوات حصلت أحنا نايمين أحنا معنا ضخم مبنعملش فيه حاجة .

- تعال بقى نشوف أول سرية قال سرية سيف البحر سميت سيف البحر إن هي كانت على حدود البحر الأحمر يعني دي كانت في رمضان سنة واحد من الهجرة يعني بص على طول أمر رسول وسلم على هذه السرية حمزة ابن عبد المطلب كان حمزة هو اللي طلع فيها وبعثه في تلاتين رجل يعترضون بعيرا لقريش

جاءت من الشام وكان فيها ابو جهل ابن هشام في ثلاثمائة رجل فبلغوا سيف البحر ناحية البحر الأحمر كده وألتقوا وكاد أن يحصل قتال لكن كان فيه رجل يدعى مجدي بن عمرو الجهني ، جهنية يعني من قبيلة جهينة قبيلة كده أسمها جهينة فعند العرب مشهورة ومجدي بن عمرو الجهني كان علاقته كويسة بالطرفين لأن النبي عليه الصلاة والسلام أصلًا كان عامل معاهدة مع جهينة فالصحابة مش عايزين يخسروا الراجل ده فهو توسط بين الفارقين إن ميحصلش قتال فالفريقين عدوها زي ما بقول كده وحمزة أعتبر إن دي مصلحة برضو مش عايزين نكسر بالراجل ده علشان وراه قبيلة كبيرة فتجاوز ومحصلش قتال في السرية دي .

- بعديها على طول شوال سنة واحد من الهجرة بص رمضان شوال واحد من الهجرة بعث النبي عليه الصلاة والسلام سرية أسمها سرية في مكان أسمه رابغ ، رابغ مكان مشهور يعني عليها عبيدة بن الحارث بن المطلب خد بالك كل اللي على السرايا قرايبه فبيصدر أقرب الناس حاجات فيها موت حمزة ، عبيدة وطبعًا هو مبيصدرش الأنصار ليه؟ لأن إلى الآن معاهدته مع الأنصار الدفاع الداخلي مش الخارجي هم أتفقوا معه نحميك مما نمنع منه نسائنا والذرية يعني جوة المدينة والموضوع ده مش بيتحول إلا في بدر ، في بدر بقى هيقول للأنصار أحنا معك في أي حاجة لكن قبل كده هو بيطلع المهاجرين بس تمام؟ وكان بعث مع عبيدة ستين رجل فلقي أبا سفيان على بطن رابغ وترامى الفريقان نبل ولكن لم يقع قتال دي السرية اللي في شوال سنة واحد من الهجرة .

- بعد كده كان في سرية أسمها سرية الخرار دي في القاعدة من سنة واحد من الهجرة يعني بعدها بشهر برضو على طول وكان عليها سعد بن أبي وقاص في عشرين رجلًا يعترضون عير لقريش خد بالك أموال المشركين لكن أذن الله فيها دي مسألة مهمة البعض بيصور السرايا والغزوات دي إعتداء على الأموال وإعتداء لا هذه أموال أذن الله فيها لسببين :

- السبب الأول إن أصلًا جزء كبير من الأموال دي هي مأخوذة من المسلمين هم تركوا ديارهم وأموالهم وأخذت كلها ظلمًا وعدوانًا فعلى الأقل بيستردوا حقهم

- الأمر التاني إن الأموال دي هي أصلًا نعمة من الله فلما أستعملها أصحابها في الصد عن سبيل الله أذن الله لأهل الإيمان يأخذون منه فهمت الفكرة؟

المال مال الله يأذن به فيما يشاء لمن يشاء فلما الله سبحانه وتعالى المشركين دول يستعملوا هذا المال في الصد عن سبيل الله فيأذن الله للمؤمنين أن يأخذوا عادي هذا الله يفعل في ملكه ما يشاء ميجيش واحد يقول لك أصل الحقوق، ماشي الحقوق دي ربنا هو اللي في الخير هو اللي بيبينها قصدي يعني هو ربنا أقام العدل هو اللي بيقول لنا أيه الحقوق وأيه اللي ينفع ولا مينفعش فمن ذلك أنه أذن للمؤمنين أن يأخذوا ديار المشركين أموال المشركين طالما كانوا على شركهم طب أتقلبوا مؤمنين خلاص خد مالك خد دارك معنديش مشكلة أنا مش جاي أنا مش هدفي المال أصلًا أنا هدفي أنت عندك مشكلة في شركة في صدك عن سبيل الله ودي عقوبة لك طب أنا آمنت؟ خلاص لا أخد مالك ولا أخد يبقى .

إذا الغاية هي أن يعلوا دين الله وأن تكون كلمة الله العليا بدليل إن المشركين دول نفسهم لو آمنوا هنسيب لهم حاجتهم ونمشي واخد بالك؟

فالشاهد يعني إن حصل كده سرية الخرار ده حصل أيه؟ حصل إن هم راحوا للمكان اللي كانوا متوقعين فيه العير تأتي لكن للأسف كانت فاتت ومرت .

- غزوة ودان أو غزوة الأبواء دي أول غزوة بقى غزاها النبي عليه الصلاة والسلام كانت صفر من سنة اتنين من الهجرة كان خرج بنفسه عليه الصلاة والسلام في سبعين رجلا من المواجه يعترضون عيرًا لقريش حتى بلغ مكان يدعى وادان فلم يلق كيدا يعني ملقاش برضو السرية اللي كان متوقعها او القافلة اللي كان متوقعها فاتت برضو فدي كانت أول غزوة غزاها النبي عليه الصلاة والسلام وقعد فيها خمسة عشر ليلة .

- الغزوة التانية بعديها أسمها بواط دي في ربيع الأول اللي هو شهر بعدها على طول يعني خرج في صفر وخرج في ربيع الأول تاني غزوة غزاها النبي عليه الصلاة والسلام غزوة بواط كانت في ربيع الأول خرجت في مئتين من أصحابه يعترض عيرا لقريش فيها أمية ابن خلف ومئة رجل من قريش لكن لما بلغ بواط برضو لم يلق كيدًا يعني برضو فاتت القافلة ولم يحصل قتال بين الفريقين يبقى دي الغزوة التانية الأولى ودان والأبواء في صفر سنة أثنين الغزوة التانية بواط في ربيع الأول من سنة أثنين .

- الغزوة التالتة صفوان أسمها غزوة صفوان ودي كانت في ربيع الأول من سنة أثنين برضو في نفس الشهر بس دي كانت اضطرارية ليه؟ لأن كان في وعي من

المشركين على المدينة أسمه كرز بن جابر الفهري ده كرز بن جابر الفهري أغار على المدينة في قوات خفيفة من المشركين ونهب بعض المواشي وكده وهرب من المدينة فالنبي عليه الصلاة والسلام جمع سبعين رجل من أصحابه وخرج وراءه على طول وحتى بلغ واديًا له صفوان من ناحية بدر قريب من بدر قريب من المكان اللي بعد كده بقت فيه غزوة بدر لكنه لم يدرك كرز ولم يدرك أصحابه فرجع دون حرب لذلك سميت هذه الغزوة غزوة بدر الاولى عشان كده غزوة بدر تسمى غزوة بدر الكبرى صح؟ وفين الصورة؟ هي دي بقى صفوان اللي هي سببها كرز بن جابر الفهري لما أغار على المدينة والنبي عليه الصلاة والسلام طلع وراه في سبعين واحد قعد يحاول يتتبع لغاية ما وصل مكان بدر اللي هي حصل فيه غزوة بدر بعد كده هو وصل المكان ده لكن كان فات خلاص كرز ولكن لأنه كان أطلع فيها فعلا وكان عازم على القتال سمت غزوة لكن سمت غزوة بدر الأولى أو الصغرى او الأشهر إن هي تسمى صفوان .

- غزوة ذي العشيرة غزوة أحنا ذي العشيرة في جمادى الأول خد بالك بقى لنا أربع غزوات لأهو صفر ربيع أول جمادى أول أربع غزوات فى تلات شهور حاجة رهيبة سنة أثنين من الهجرة خد بالك التاني والنبي عليه الصلاة والسلام عنده كم سنة في الوقت ده؟ عنده أربعة وخمسين أو خمسة وخمسين سنة خمسة وخمسين سنة تطلع أربع غزوات تلات شهور عنده خمسة وخمسين سنة يعني الواحد يستحي فعلا يشوف همة النبي عليه الصلاة والسلام في هذا العمر خمسة وخمسين سنة بقى بيعتبره واحد يعني ما بيتحركش فاهم؟ اللي هو يعني أنت راجل كبير لأ دي الغزوات وهو عنده خمسة وخمسين سنة هيفتح مكة وعنده ستين سنة عليه الصلاة والسلام هيروح غزوة تبوك عنده واحد واتنين وستين سنة وسيف وقتال ويروح هيطلع بقى من المدينة لغاية الشام شهر رايح شهر راجع أيه ده! انت لازم تحافظ على قوتك زي مسألة الحفاظ على الصحة والقوة ده هدف إستراتيجي أحنا عايزينك وأنت عندك ستين سنة عايزينك وأنت عندك خمسين سنة تبقى عندك بصحتك متبقاش ميت فالإنسان يحافظ على قوته يقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام الناس دي كانت تحافظ إزاي على قوتها للسن ده الصحابة كانوا كده يعني هو مش لوحده على فكرة هي دي مش معجزة ما هو أبي بكر كان نفس عمره تمام؟ وناس كتير كانوا قريبين من عمره هم إزاي بيعملوا كده إذا الحياة

نفسها طبيعة الحياة الأكل الرياضة الكلام ده شيء مصيري في طريقك ودعوتك وشغلك الإسلام لأن مهم .

الشاهد يعني النبي عليه الصلاة والسلام طلع برضو في غزوة ذي العشيرة في مئتي رجل من المهاجرين ولكي يعترضوا عيرا لقريش لأن قريش دي كانت ذاهبة إلى الشام كانت ما شاء الله الجامدة يا تقيلة أوي فبلغ هذه العشيرة فوجد العير قد فاتته بأيام أي العير دي بقى أي عير هي دي اللي هيستنوها وهي راجعة وهتكون سبب غزوة بدر العير دي اللي هي عير أبو سفيان فيها أموال رهيبة قريش دي رايحة فين؟ رايحة الشام

حلو رايحة الشام عشان يتاجروا وبعد كده يرجعوا بقى بحاجة أكبر من اللي راحوا بها هي فاتته هو كان مستنيها وهي رايحة فاتته هيستناه وهي راجعة وهي دي هتكون سبب غزوة بدر .

بس فيه معنى جميل هنا أوي معنى إن النبي عليه الصلاة والسلام خطط إن هو يعترضها وهي رايحة قدر ربنا الخطة متمتش واللي ما خططلوش هو اللي حصل وهي راجعة وكان أحسن من اللي هو أيه؟ من اللي هو خطط فقد يكون لك تصور معين تدبير معين في أمر ما تنتظره مستنيه في وقت محدد ربنا يعني أيه يخليه ميحصلش لكن أنت تعبت وأنت بذلت وسعيت بس حسن ظنك في الله بقى

{ إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا }

وإن أنت عملته مش هيروح فتحسن الظن بالله إن أكيد في حاجة أحسن من اختياري ده أكيد ربنا مدبر لي شيء أحسن من اللي أنا دبرته قد يفوتك ما خططت له ثم يأتيك بعد ذلك ما لم يكن في الحسبان

{ ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه }

فالإنسان يحسن الظن بالله ولو تصدقي ربنا مش هيضيع عمل مش هتضيع مذاكرتك مش هضيع بذلك مش هيضيع اللي أنت عملته لكن أحسن الظن بالله فلو فاتك شيء ما تبتأسش عليه ما تيأسش شف لو كان خد العير دلوقتي كانت هتبقى غنيمة محدودة جدا إنما وهي راجعة أتقلبت بغزوة بدر يوم الفرقان يوم ألتقى الجمعان سبحان الله!

- سرية نخلة نحاول نختم بها أنهاردة هم سرية نخلة دي لها قصة غريبة شوية سرية نخلة دي كان النبي عليه الصلاة والسلام عين عليها عبدالله بن جحش بس

دي كانت فكرة مختلفة تمامًا سرية نخلة دي كان مطلوب من عبدالله بن جحش إن عليه الصلاة والسلام طلعه في أثنى عشر رجل بس رسم له خطة حركة قال له أتحرك في الإتجاه ده وملوش هو رايح فين؟ ولا رايح يعمل أيه وعطاله جواب قال له ما تفتحوش قبل مسيرة بعد يومين أفتحه وكان الكلام خطير ومينفعش يتقال هنا لازم تشوفه وأنت لوحدك عشان ميبقاش فيه إحتمال أصلًا يتسرب الخبر لأن الخبر خطير والمهمة خطيرة جدًا ومينفعش حد أصلًا يبقى فيه إحتمال ولا واحد في المية يتسامع عنها دي موت كل الناس اللي رايحة المهمة الصعبة دي بقى مش إعتراض عير ولا أي حاجة إعتراض عين ده كان بيعترضوه فين؟ حوالين المدينة راح ناحية البحر الأحمر كل ده حوالين المدينة لكن هو أدى له خطة خريطة كده قال له تمشي في الإتجاه ده بعد نفتح الجواب بعد يومين مشي فعلًا عبدالله بن جحش خد الجواب وقعد ماشي في المسار يومين مش عارف هو رايح فين معه هو وأحد عشر شخص بعد يومين فتح الجواب فوجد فيه إذا نظرت في كتابي هذا فأمضي حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد عير قريش وتعلم لنا من أخبارهم نخلة ده مكان قريب من مكة قريب من مكة أنت باعت أثنى عشر واحد في الوقت ده في عز التهديدات دي يعملوا زي ما أقول بيسموها مهمة خلف خطوط العدو يعني أنت العدو هنا أنا جنبك أنا هروح أراقبك عندك مش عندي أنت عارف أنا لو في المدينة فحصل أي حاجة هنرجع للمدينة خلاص لكن لو حصل حاجة هناك أنت مش هتلحق ترجع المدينة إن مهما حاولت تهرب هتتجاب لأن المسافة طويلة جدًا لغاية المدينة فلو ناس طلعوا من مكة أصلًا على مهلهم هيجيبوك هيجيبوك فلو أنت المهمة دي أتكشفت أنت ميت ميت أنتم أثنى عشر نفر هو هيطلعوا وراكوا على الأقل مائة واحد والسكة طويلة مش هتفرق معنا هنجيبك إذًا أنت رايح عملية إستشهادية من الآخر يا تنجح يا تموت مفيش إحتمال تاني عشان كده قال له ما عشان كده مينفعش الخبر يتسرب أصلًا ده لو أتسرب معناه موت الفئة دي كلها .

فلما فتح عبدالله بن جحش الجواب عرف خطورة المهمة في الوقت ده على الوضع ده أروح قرب مكة للناس دي وكمان أراقب الموضوع مش سهل اللي حصل ان هو بعد ما فتح الخطاب قال للناس عن الموضوع وقال لهم اللي عايز ييجي ييجي واللي عايز يرجع يرجع صريحة وأنا رايح كده كده دي مهمة واحد عشرة هيعملوها اللي عايز ييجي معي يجي اللي عايز يرجع يرجع لأن دي

أخرتها يا هنرجع يا حنموت وفعلًا كلهم وافقوا إن هم يروحوا معه رضي الله عنهم وأرضاهم .
فالشاهد يعني راح عبدالله وصل إلى نخلة وقعد هناك متربص زي ما النبي قال له وأمره رصد عير لقريش مرت عير لقريش كانت تحمل زبيبا وأدما جلد يعني وأيوة تجارة فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان ونوفل بن عبدالله بن المغيرة وفيها الحكم بن كيسان مولى بني المغيرة عبدالله بن جحش وجد إن القافلة دي محدودة سهلة المنال سهلة جدًا يقدروا هم لوحدهم ما هي في عدد قليل جدًا أقل منهم فيها فلوس القافلة فيها كم واحد فيها بيقول لك عمرو بن الحضرمي وعثمان ونوفل والحكم بن كيسان المسألة سهلة جدًا هم عدد قال طب ما ممكن إن أحنا ناخدها أصلًا يعني نقدر إن أحنا نقتلهم أو نأسرهم الموضوع سهل هنأمل إن حد يعرف هناخدها ونرجع بها يلا بنيا بس فيه مشكلة إن هم كان آخر يوم في شهر رجب وما زال العرب على العادة القديمة وبعد كده جه الشرع ثبتها إن هم لا يقاتلون في الأشهر الحرم ممنوع عندهم قانون ما زال القانون ده موجود ولعله ورثوه من حاجة سابقة أن لا يقاتلون في الأشهر الحرم حلو الكلام كان فاضل بكرة رجب يخلص فقال له طب نعمل أيه دلوقتي ؟ قال له طب نستنى بكرة القافلة ممكن بتريح يوم وبتاع وعلى ما توصل والمكان مش السكة برضو فيه مسافة يعني ما هو مش بيريحوا ويمشوا فقال لك طب ما بكرة ممكن يحصل مشكلة أكبر يكونوا دخلوا البلد الحرام دخلوا في حيز الحرم مشكلة تانية إن أصلًا ممنوع برضو عند العرب القتال في حيز الحرم العرب لا تقاتل في حيز الحرم عشان كده أتسمت حرب الفجار فاكرين؟ عشان قاتلوا في الحرم نفسه كانوا يعتبروا فجر يعني إن أنت تعمل حاجة زي كده كالعرب لا تخاطب الأشهر الحرم ولا تقاتل أصلًا في الحرم عمومًا حدود مكة كلها فبقوا بين إختيارين أقاتل في آخر يوم في الشهر الحرام ولا أستنى بكرة وأقاتل في البلد الحرام أمامهم إختيارين وكان الأصح إن هم ولا ده ولا ده خلاص أنت يا ده يا ده ما خلاص متعملش حاجة كان يرجع لكن هو أجتهد فقالوا القتال في الشهر الحرام أهون فهي يعني حساباتهم قالت كده إن آخر يوم في الشهر الحرام أهون من إني أقاتل في البلد الحرام وفعلا قرروا يقاتلوا القافلة دي في اليوم ده وفعلًا هجموا على القافلة قتلوا عمرو بن الحضرمي وأسروا عثمان والحكم وللأسف نوفل أفلت وهيروح يبلغ أهل مكة بس هم لحقوا يرجعوا رجعوا بسرعة بالقافلة وكانوا قتلوا واحد وأسروا أثنين ورجعوا

بكل الغنيمة دي فلما وصلوا إلى مكة عرف النبي عليه الصلاة والسلام إن هم عملوا أيه وفي أي يوم هسألهم التفاصيل كان في أي يوم فقالوا له إن أحنا اضطرينا وكان آخر يوم في رجب فلو قلنا لو تاني يوم هنبقى في عملنا كده وخلاص فغضب عليه الصلاة والسلام قال إزاي تعملوا كده مكنش تعمل حاجة خالص فقال عليه الصلاة والسلام ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام اللي حصل ده غلط والنبي عليه الصلاة والسلام توقف لم يقبل الغنيمة وقفها تمامًا وخلى الأسيرين كده الأول لغاية ما يشوف هيعمل أيه وهو في الآخر أصلًا رد إلى أهل مكة ودفع دية كمان عمرو بن الحضرمية دفع الدية لعمرو بن الحضرمي ورجع الأسيرين لأهل مكة عليه الصلاة والسلام .

شوف أخلاق الإسلام رغم ده قتال مكنش مأذون فيه وده حصل في وقت ممنوع فيه القتال .

الشاهد يعني إن النبي عليه الصلاة والسلام عمل كده لكن اللي حصل إن خلاص هي دي خلصت مين بقى اللي أستغل الموقف ده المشركين بدأوا يعملوا حرب إعلامية على المسلمين شوفتم بقى قلنا لكم الناس دي مش كويسة قاتلونا في الشهر الحرام يا باشا وعورنا يا باشا وبص يا باشا أحنا الناس دي مفتريين وظلمة وأتهموهم كأنهم ايه مريدين للدنيا ولو أنت عايز دين ده دين ده ينفع كده يا عم الشيخ عارف أنت راجل بتاع ربنا أنت إزاي تقاتل في الشهر الحرام يا مفتي فاهم؟ يا أنت إزاي تعمل كده وخلاص بقى أيه يا واد يا مؤمن فاهم؟ خلاص السبح نزلت في مكة وبدأوا ايه يحاسبوا المؤمنين على الحلال والحرام تمام؟

وبدأوا يعملوا حرب إعلامية على المسلمين بإتهامهم إن هم أنتم راغبين في الدنيا بدليل إن أنتم ما ألتزمتوش بدينكم تمام؟ وعملتم جريمة بالنسبة للعرب يعني بتعتبر جريمة والقتال في الشهر حرام بدأت حملة إعلامية شديدة على المسلمين وده اللي كان النبي عليه الصلاة والسلام مش عايزه يحصل وكانت النتيجة إن ربنا أنزل بها الآيات :

{ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه }

أولًا اللي حصل غلط فعلًا مننكرش وده نتعلم منه حاجات كتير الغلط يتقال عليه غلط حتى لو من حبيبي الصحابة غلطوا معندناش مشكلة أحنا نعترف بها والنبي عليه الصلاة والسلام قال إن اللي حصل ده مش صح وربنا قال اللي حصل مش صح { قل قتال فيه كبير } كده أنا قلت لك اللي حصل ده فعلًا مكنش مأذون فيه

بس الغلطة دي دينا بيقول أعملها ولا دينا بينكرها؟ بينكرها الفرق بين أنت منهجك أنت أخطأت عشان خالفت منهجك أو إن أنت أخطأت لأن منهجك كده أصلًا فمنهجك ما بيقولش كده فلما أنا أغلط كمسلم أو كملتزم أو كده متتهمش ديني ما بيقوليش كده ديني بيغلطني فالمنهج معصوم أنا بني آدم بغلط متجيش في غلطتي تتهم ديني فاهم الفكرة؟ عشان كده بقى رد عليهم قال لهم أنتم بقى تعال بقى اللي بتتكلم أنت بتعمل أيه ؟ { قل قتال فيه كبير } ، خلاص من أول هنا بقى كل الكلام اللي جاي عليهم هم طب { وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله } والفتنة اللي هي الشرك أكبر من القتل معلش هو أنتم كنتم بتعذبوهم فين؟ وقتلتوهم فين؟ وصديتم عن سبيل الله فين هاصد عن سبيل الله كان فين مش كان في البلد الحرام؟ كفر به كان فين؟ مش كان في بلد حرام إخراج أهله منه كان فين؟ مش في البلد الحرام؟ فاللي بيته من إزاز ميحدفش الناس بالطوب أنت واقع أنت مش بتقول أنك غلط طب أحنا طب أحنا اللي حصل ده قلنا غلط أنت ما بتقولش ده غلط أنت ده منهجك أصلًا فلا يستوي صاحب منهج سليم أجتهد و أخطأ وصاحب منهج فاسد هو الأصل عنده الخطأ تمام؟ لا يستوي من أخطأ وهو راغب في نصرة الدين وبين من يحارب الدين فاستغلالكم للحادثة دي إستغلال غير مقبول غير مقبول فده كان دفاع لله سبحانه وتعالى عن المؤمنين ورد على المشركين إن أنت يعني زي ما بقول لك كده أنت ما لك عين تتكلم وكمان حتى هم بينكروا على المسلمين مش بينكروا بنية ان ده خطأ وبننكره لأ أنت عايز تشوه الإسلام يا ريتك حتى بتنكر بتجرد إن ده حصل خطأ وعادي وأنت راجل كويس فبترد ماشي فأنت أصلًا مجرم أشد أنت بتعمل كفر في البلد الحرام وقتلت الصحابة في البلد الحرام جاي تقول دلوقتي أصل هما عشان اجتهدوا وأخطأوا في آخر يوم في الشهر الحرام أنتم وحشين أوي أحنا غلطنا بس أنت فين هو أنت ما تتكلمش تمام ده المعنى والنبي عليه الصلاة والسلام اقر للصحابة إن اللي حصل خطأ فيه التوازن ما بين إن أنا اه انت حبيبي بس لو غلطت هقول غلطت وأنت عدوي لو مفيش حاجة عندك صح هقول لك إن أنت صح وفي نفس الوقت حدفت عن اللي مني هقول ان هو غلط بس هقول لك معلش هو غلط غلطة أنت غلطت ستة مائة غلطة فقبل ما تتكلم اسأل نفسك وحاسب نفسك على اللي أنت بتعمله لأن أنت عامل جرايم أضعاف أضعاف اللي هو لو أنت حسبت دي غلطة أنت عامل أضعاف أضعافها توازن إن ولاية

المؤمنين وبين عداوة الكافرين فلا تكل بمكيالين زي الغرب كده هي بتتكلم على الحرية عندنا أحنا بس عنده هو ولا وأخيرًا نتعلم من ذلك البركة في إتباع النبي عليه الصلاة والسلام شوف الصحابة لو ألتزموا قالك شوف خلاص وأرجع ليه عملت كده خلينا كده المرة الجاية ناخد فائدتين ثلاثة من السرية دي وناخد حدث جميل وهو تحويل القبلة المرة الجاية بإذن الله .

سبحانك الله وبحمده أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.